الحكم الخلقى
وعلاقته ببعض سمات الشخصية
لدى عينة من المراهقين

أ. د. ليلى أحمد كرم الدين
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
د. محمد رزق البحيرى
مدرس علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
غادة فاضل محمد مهنا

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الحكم الخلقى وبعض سمات الشخصية (الدافعية للإنجاز، التوافق النفسى الإجتماعى، العدوان) لدى عينة من المراهقين بإستخدام المنهج الوصفى وذلك بالتطبيق على عينة قوامها (٢٠٥) من طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية والثانوية وتم تحليل النتائج إحصائياً بإستخدام (SPSS) وتوصلت الباحثة إلى ما يلى:

١. عدم وجود إرتباطات دالة بين الحكم الخلقى وكلاً من الدافعية للإنجاز، التوافق النفسى الإجتماعى، العدوان
٢. وجود إرتباط دال بين سمات الدراسة بعضها البعض
٣. لا توجد فروق دالة بين الإناث والذكورفى مراحل الحكم الخلقى، مع وجود فروق دالة فى سمة العدوان لصالح الذكور.
٤. عدم وجود فروق دالة بين المجموعات وإن كانت المتوسطات تميل للإرتفاع تجاه المستويات الإقتصادية الإجتماعية المتوسطة ثم المرتفعة.

المقدمه:

إن تنوع الدراسات والبحوث فى مجال الأخلاق والقيم وتعددها يكشف عن أهمية الجانب الخلقى فى بقاء الشخصية وفى ضبط وتوجيه سلوك الأفراد، وهذا يبرر ما يواجهه الآباء والمربون من مشكلات فى تعليم أبنائهم الإتجاهات والقيم فى الأحوال المدرسية.

فالنمو غير المتجانس للجانبين المادى والروحى قد يحدث شعوراً قاسياً بالإغتراب والتناقض والعجزعن مواجهة الواقع والتوافق مع الذات والمجتمع، وما يعيشه المجتمع من مرحلة حضارية صارخة وسريعة تحمل الكثير من علامات الإستفهام التى تدور فى الأذهان محاولة البحث عن إجابة حول ما يطرأ على إتجاهاتنا وقيمنا وأخلاقنا من تغيّر أو تحوّل. (محمد رمضان، ١٩٨٦، ١٤٧).

وعلى الرغم مما توصل إليه العلم من مؤشرات مرتفعة للتقدم والإزدهار، نجد أن ما وصلت إليه الأخلاق من تدهور وطغيان للماده على القيم الروحية وما وصلت إليه القيم الأخلاقية فى المجتمع من إنحدار لم نصل إليه من قبل يدفعنا لتوجيه السؤال التالى "من أين تستمد القيم والمعايير الأخلاقية؟"

وفى محاوله للإجابة يمكن القول بأنها تستمد من مصدرين هما:

- المصدر الأول: القيم الإنسانية المنبثقه من الديانات السماوية مثل قيم الأمانة والصدق والوفاء.
- المصدر الثانى: الثقافة السائده الأعلى فى المجتمع،

وسلوكيات الآخرين المسئولين عن التربية والتنشئة وخاصة من يمثلون القدوة والمثل للأطفال والمراهقين (صديق عفيفى، ٢٠٠٥، ١٥).

ولقد دلت العديد من الدراسات الخاصة بالنمو الخلقى على وجود إرتباط بين النمو المعرفى والنمو الخلقى، حيث إتفق كل من بياجيه (Piaget 1932) وكولبرج (Kohlberg 1968) ورست (Rest 1978) على أهمية الجانب المعرفى بوصفه أساساً للنمو الأخلاقى، ففى الوقت الذى يصل فيه النمو العقلى مستواه الناضج فالنمو الأخلاقى يجب أن يصل الى نفس المستوى وعندما لا يتحقق ذلك فالفرد يعتبر غير ناضج خلقياً، أى أنه من الناحية العقلية يكون غيرقادر على أداء السلوك الخلقى الناضج، وهذا ما يفسر تدنى مستويات النمو الأخلاقى للأحداث الجانحين نتيجه لقصور النمو المعرفى لديهم مقارنة بأقرانهم من الأسوياء. (سعيد الأسدى، ٢٠٠٥، ٦٤).

وبالتالى يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى الآتى "هل هناك علاقة بين الحكم الخلقى وسمات الشخصية الممثلة فى دافعية الإنجاز، التوافق النفسى الإجتماعى، العدوان لدى المراهقين؟" وينبثق منها التساؤلات الآتيه:

١. ما هى طبيعة العلاقة بين مستويات الحكم الخلقى وبعض سمات الشخصية (دافعية الإنجاز- التوافق النفسى الإجتماعى- العدوان) لدى عينة الدراسة من المراهقين؟
٢. هل توجد فروق دالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين (الذكور- الإناث) فى الحكم الخلقى؟
٣. هل توجد فروق دالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة الأكبر سناً والأصغر سناً فى الحكم الخلقى؟
٤. هل توجد فروق دالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين من المستويات الإقتصادية الإجتماعية المختلفة فى الحكم الخلقى؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الحكم الخلقى وبعض سمات الشخصية (الدافعية للإنجاز، التوافق النفسى الإجتماعى، العدوان) لدى المراهقين من (١٤- ١٦) عام.

تحديد مستويات الحكم الخلقى فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (العمر، النوع، المستوى الإجتماعى الإقتصادى).

أهمية الدراسة:

١. إلقاء الضوء على البعد الخلقى بإعتباره أحد أبعاد الشخصية وجانب من جوانب النمو المعرفى فى علاقته بجوانب الشخصية الأخرى وهى السمات وتناولت الدراسة ثلاث سمات ذات تأثير فى تفاعل المراهق وقراراته.
٢. أهمية المرحلة العمرية (فترة المراهقه) من (١٤- ١٦) عام لما تحمله من معايير متناقضه ونبذ للقيم ومعاناة المراهق من إحباطات وصراعات تدفعه لإتخاذ قرارات وأحكام ما.
٣. أهمية دراسة الحكم الخلقى فى علاقته بسمات الشخصية (الدافعية للإنجاز- التوافق النفسى الإجتماعى- العدوان) فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (العمر- النوع- المستوى الإجتماعى الإقتصادى).

مفاهيم الدراسة:

- الحكم الخلقى Moral Judgment: قدرة المراهق على إتخاذ القرار الذى يتناسب حقاً مع تقييمه للقضايا والمواقف التى يتعرض لها وكما يراه مناسباً من وجهة نظره ووفقاً لقناعاته الشخصية.
- سمات الشخصيه Personality Traits: السمات هى البناء الأساسى للشخصية الإنسانية والتى تعبر عن مظاهر الثبات والتماسك النسبى فى سلوك الأفراد، وتتفق نظريات السمات على أن سلوك الإنسان وشخصيته يمكن أن ينتظما فى تدرج هرمى محدد.
- المراهقة Adolescence: هى مرحلة ما بعد الطفولة المتأخرة إلى مرحلة الرشد وتتميز بظهور إمكانات جسمية وعقلية ونفسية مختلفة عما سبقها من مراحل.

الإطار النظرى للدراسة

ويتحدد الإطار النظرى للدراسة فى المباحث الآتية:

الحكم الخلقى:

- يرى كولبرج (Kohlberg 1967) أن الأحكام الأخلاقيه هى أحكام عن صواب أو حسن الفعل والعمل، ولكن ليست كل أحكام الخير والصواب تعتبر أحكاماً أخلاقيه فكثير منها أحكام جماليه، وتختلف الأحكام الأخلاقيه عن باقى الأحكام فى كونها شاملة وثابتة وتستند على أسس موضوعيه (Kohlberg, L.,1969, 178)

طوركولبرج نظريته وأسلوبه فى قياس نمو التفكير الأخلاقى معتمداً بشكل أساسى على فكر بياجيه فى النمو المعرفى بصفة عامة Cognitive Development والنمو الأخلاقى بصفة خاصة Moral Development ومن هذا المنطلق يمثل النمو المعرفى من وجهة نظر كولبرج شرطاً ضرورياً غير كاف لنمو التفكير الأخلاقى والذى يعنى تغيراً فى فهم الفرد لمبدأ العدالة وبالتالى ينعكس فى

قراراته الأخلاقية (Kohlberg, L.,1987, 106).

- مراحل نمو الحكم الخلقى: توصل (كولبرج ١٩٦٧) من تحليله لإستجابات الأفراد بتحديد ثلاث مستويات بنائية متدرجة للنمو الخلقى (الإستدلال الخلقى) Moral Reasoning يندرج تحت كلاً منها مرحلتين فرعيتين، أى ست مراحل تتباين فيها مبررات إصدار هذه الأحكام الأخلاقيه وهى:

١. المستوى الأول: قبل التقليدى Pre-Conventional Level ويشتمل على مرحلتين:
   - المرحلة الأولى: توجه الطاعة والعقاب (الأخلاقية الخارجية) ويرتكز فيه التفكيرعلى النتائج المباشره للأفعال على الذات كنتيجه للتمركز حول الذات مما يدفع بهم لربط الأحكام الأخلاقيه بقواعد السلطه الخارجيه.
٢. المرحلة الثانيه: توجه المصلحة الفرديه (الذاتية) ويكون الأهتمام بالأخر مبنى على عدم تعارض المصالح وليس على الإحترام أوالوفاء وتتكون لدى الطفل فكرة عن العدالة فى إطار نفعى تتصف بالذاتية والتبادليه (Kohlberg, L.,1981, 152)
٣. المستوى الثانى: التقليدى Conventional Level ويشتمل على مرحلتين:
   - المرحلة الثالثة: توجه الإمتثال والعلاقات والمعايير، حيث يصبح الفرد أكثر إدراكاً لحاجات الأخرين وإنفعالاتهم وتوقعاتهم منه وإرتباط قبول الأخرين له بالسلوك الممارس تجاههم، والحرص على الإحتفاظ بعلاقات طيبه مع الأخرين وفق معايير السلوك المتعارف عليه وتوقعات الأخرين (Kohlberg, L.,1984, 630)
   - المرحلة الرابعه: توجه الحفاظ على النظام وإتباع القوانين، ومن المهم طاعة السلطه وإتباع قوانينها وإتباع الأعراف الإجتماعيه لما لها من أهميه فهناك إلتزام وواجب للحفاظ على القانون والنظام فالإلتزام بالمبادئ والمعايير فى حد ذاتها وليس لتوقع الإثابة.
٤. المستوى الثالث: ما بعد التقليدى Post-conventional Level ويشتمل على مرحلتين:
   - المرحلة الخامسه: توجه إتفاقية التعاقد الإجتماعى، وتتصف هذه المرحلة بالتعاقدية وتقبل القانون للحفاظ على النظام وظهور مفهوم حقوق الإنسان التى تتصل بالدور والمكانة الإجتماعية ويشترك فيها ويقرها الأفراد جميعاً، ويظهرمن القيم ما هو أهم بكثير من القانون مثل قيم الحرية والإحترام والعدل (Kohlberg, L.,1981, 212).
   - المرحلة السادسه: توجه المبادئ الأخلاقية العامه (الضمير)، وتستند الأخلاق فى هذه المرحلة على الإستدلال أو التفكير التجريدى Abstract Reasoning مستدلاً بالمبادئ الأخلاقية العالمية وتستند أخلاقيات الأفراد إلى مبادئ متأصلة فى الضمير والتى تعد مبادئ مجرده مثل مبادئ العدل والمساواة والكرامة (Kohlberg, Colbey, 1987, 63)
   - الضمير والنمو الخلقى: يشكل الضمير ركناً أساسياً من أركان الشخصية فهو مستودع الأخلاق إذ يعتبر إكتساب الضمير خطوة هامة فى نشأة المعايير الأخلاقية وإن معايير الصواب والخطأ يتم تعلمها، ويمثل الضمير معايير الفرد وقيمه ومبادئه ومثله أى السلطه العليا الضابطة فى الإنسان.

و يتأثر تكوين الضمير بعدة عناصر منها:

١. القيم والمعايير التى تنتقل عبر الآباء والتى تختلف من ثقافة لأخرى.
٢. نمو الطفل العقلى والمعرفى حيث أن الأكبر سناً والأكثر نضجاً أكثر قدرة على إدراك ما يتوقع منه وفهم المعايير الموضوعية وتعميم المبادئ الأخلاقية على العديد من المواقف.
٣. الأساليب الوالديه والأسريه المتبعه من حيث نوع العلاقه بالطفل ونوع التأديب الممارس تجاهه سواء المادى أو المعنوى (عبدالرحمن عيسوى، ١٩٩٢، ١٩٦)

- الدين والنمو الخلقى: يؤكد ستيوارت (Stewart, 1967) على تزايد أهمية الدور الدينى مع وصول المراهق إلى مرحلة التفكير الشكلى حيث يكون التفكير مصاحباً لكثير من ضروب التأمل والتساؤل فى كثير من الأمور الغيبية والقضايا الدينية. (إبراهيم قشقوش، ١٩٨٥، ٣٧٥)

فى حين يرى "خليل معوض ١٩٨٣" أن الشعور الدينى فى مرحلة المراهقه لا يقتصرعلى القيام بوظيفة الضبط والتحكم فى النزوات ولكن ليشبع حاجات نفسيه أكثر عمقاً ويكون مصحوباً بشحنه إنفعاليه وبصيره أكثر نفاذاً وعندما يبلغ المراهق قدرته على التجريد والتصور العقلى يرتفع مستوى قدراته العقليه فنجده يراجع موقفه من الدين والقيم والمبادئ

التى تلقاها فى طفولته على أنها مسلمات غير قابله للشك ويبدأ إدراك القيم الدينيه والإجتماعيه والثواب والعقاب والذى تتسم فكرته عنه بالطابع الخلقى (خليل معوض، ١٩٨٣، ٣٦٠)

- جوانب النمو المؤثرة فى النمو الخلقى:

١. النمو العقلى: حيث تلعب قدرة الفرد العقليه دوراً هاماً فى التنبؤ بنتائج الفعل ومسئوليته عنه

٢. النمو الإنفعالى: كلما زاد نضج الفرد وتمتع بالصحه العقليه زاد نموه الإنفعالى وزاد إحتمال كونه خلقياً، فهناك عتبه لمستوى أدنى من النمو الإنفعالى دونه لا يستطيع الفرد أن يقدرعلى إصدار قرارات خلقيه مسئولة وأن ينفذها (عبدالرحمن عيسوى، ١٩٩٢، ١٢٥)

٣. النمو الإجتماعى: وتعتبرعلاقات الطفل بالأخرين جزء من نموه الإجتماعى وهناك علاقة بين التنشئة الإجتماعية ونمو الحكم الخلقى (نادر قاسم، ١٩٩٥، ١٥٢)

سمات الشخصية Personality Traits:

- لا تنفصل الشخصية عن ما يحيط بها من ثقافات وبيئات ولا يتحقق نمو الشخصية إلا من خلال التفاعل بين الفرد وما يحيط به فى بيئته وثقافته، هذا التفاعل لابد أن تحركه دوافع وأهداف وإنفعالات تدفعه لأن يسلك بطريقة ما تختلف عن الأخرين وتميزه عنهم وقد تتشابه مع إختلاف الدافع أو الخبرة ولذلك لا يمكننا دراسة الشخصية دون دراسة السمات التى تمكننا من التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الفرد فى موقف معين بحيث يمكننا ضبطه والتحكم فيه أو تعديله.

وتتحدد سمات الدراسة فى الأتى:

١. التوافق النفسى الإجتماعى Psychosocial Adjustment: يعرف علماء الإجتماع التوافق النفسى الإجتماعى أنه قدرة الفرد على التواؤم مع الهدف الذى يسعى إلى تحقيقه فى الوقت الذى يستطيع فيه أن يقيم علاقات منسجمة وسوية مع الأشخاص والمواقف فى البيئه المحيطه به (مديحه الجمل، ١٩٩٩، ١٨)

وقد قدم كلاً من "صلاح عبدالقادر، وليد القفاص ١٩٩٩" تصوراً جديداً لبعض أبعاد عملية التوافق نورده فيما يلى:

- البعد الأول (المسايره): هو ميل الفرد إلى التنازل المؤقت أمام ضغوط الأخرين سواء الصريحه أو الضمنيه مع تحمل النقد وتقبل النصائح وإظهارالإلتزام بتوجيهاتهم.
- البعد الثانى (خفض التوتر): هو سعى الفرد إلى تقليل التوتر فى المواقف الباعثه عليه.
- البعد الثالث (الرضى والقناعة): هى حالة من الشعور بالإرتياح تنتاب الفرد عند تحقيقه لمكسب بسيط بالرغم من إمكانية حصوله على مكسب أكبر.
- البعد الرابع (التثبت بالذات): هو ميل الفرد إلى أن يحدد بنفسه ولنفسه أرائه وسلوكياته ومحاولته الدائبه لفرضها فى مواجهة الأخرين.
- البعد الخامس(إشتهاء التوتر): هو سعى الفرد إلى الخوض فى المواقف الباعثه على التوتر
- البعد السادس (الرضى الحقيقى): هو حالة من السعى الدائب والذى ينتاب الفرد عقب شعوره بالإرتياح المؤقت لتحقيق هدف ما.
- البعد السابع (الإيجابيه الخصبه): هى ثقة الفرد بنفسه وبقدرته على إتخاذ القرار والمضى
- به وبالأخرين إن لزم الأمر إلى حيز التنفيذ مع تحمل المسئوليه التى تترتب عليه.
- البعد الثامن (الإيجابية الخلاقه): هى سعى الفرد الدائم لتخطى الصعاب وميله للمخاطرة ومواجهة المواقف الجديده بشكل جديد (صلاح عبدالقادر، وليد القفاص، ١٩٩٩، ١٢٨)

وأيضاً بالإضافه إلى ما سبق تستطيع القول أنه فى إطار وضع أنساق للشخصية التى تتصف بالتوافق السوى أو اللاسوى فإن هناك معيار من الأهميه بمكان وهو المعيار القيمى والثقافى ويطلق عليه أحياناً المعيار الحضارى والذى يستخدم مفهوم التوافق لوصف مدى إتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقيه وقواعد السلوك السائدة فى المجتمع أو الثقافة المعاشة، فالتوافق مسايره وإتفاق السلوك مع المسلك السليم فى المجتمع، إذن فالشخص المتوافق هو الذى يتفق سلوكه مع القيم الإجتماعية السائدة فى الجماعه، وبنظر للتوافق نظرة أخلاقية فى ضوء مبادئ أخلاقية أو قواعد سلوكية تقرها الثقافة السائدة فى المجتمع وقد نرى أن هذا المعيار يقترب من النظرية الإجتماعيه المفسرة للتوافق السوى (عبدالحميد الشاذلى، ٢٠٠١، ١٣٦)

٢. دافعية الإنجاز Achievement Motivation: يعد موضوع الدافعية من أكثر موضوعات علم النفس أهمية ودلالة حيث أنه من الصعب تحليل المشكلات السيكولوجية دون النظر فى الدوافع الكامنة وراء السلوك كماً أو كيفاً، لذا وضع (ماسلو) تحقيق الذات على قمة

نظامه الهرمى كأرقى مستويات الدافعية الإنسانية ويقرر أن هذه الحاجة تعبر عن رغبة الإنسان فى مطابقة الذات Self fulfillment أى ميله إلى تحقيق ما لديه من إمكانات فتصبح إمكاناته حقيقة واقعه.

- كيف يمكن أن ينشأ الدافع للإنجاز لدى الفرد؟

قد نجد أن قيم الوالدين ومدى الإهتمام والتأكيد لديهم عليها، والأساليب المستخدمة فى التنشئة والتربية من ترك الأطفال منذ الصغر لمحاولة فعل الأشياء الجديدة والصعبة بمفردهم دون إعتمادية وترك مساحة للإختيار وتوفير الفرص المناسبة للمنافسة مع فرض القليل من القيود على تصرفاتهم ومطالبة الأطفال بالتمسك بهذه القيود منذ سن مبكره (Murray, H., 1988, 197)

- لكن ما العوامل التى تؤدى إلى زيادة الدافع للإنجاز لدى الفرد؟

يلخص موراى (Murray, H., 1988) تلك العوامل فى طبيعة العلاقه بالوالدين وما تتميز به من دفء، وعدم سيطره ومعايير إنجاز مرتفعه لدى الوالدين تجعلهم يسلكوا بهذه الطريقه وكذلك القيم الوالديه وأيضاً المعتقد الدينية والأخلاقية فى المجتمع تؤثر فى الدافعية للإنجاز كدافع إجتماعى.

٣. العدوان Aggression: فى "معجم علم النفس والطب النفسى" يعرف بأنه سلوك مدفوع بالغضب والكراهية أو المنافسة الزائدة ويتجه إلى الإيذاء والتخريب أو هزيمة الأخرين وبعض الأحيان يتجه إلى الذات (جابر عبدالحميد، علاء الدين كفافى، ١٩٩٨، ١٠٠)

توصل إستراير (Strayer, 1980) من خلال دراساته التتبعية على الأطفال والمراهقين إلى أن الإستبصار بدورالجماعه له تأثير هام على ضبط العدوان أو تأييده بين الأطفال والمراهقين وهو ما توصل إليه (علم الأخلاق الإجتماعى) (Ethological Theory) حيث يؤكد على أهمية أيدولوجية المجتمع بوصفه جماعات ذات تأثيرعلى السلوك العدوانى للفرد (عزة حسين، ١٩٨٩، ٢٩)

ويرى سعد المغربى أن العدوان يظهر واضحاً فى مرحلة المراهقه بإعتبارها مرحلة إنتقالية يصاحبها مجموعة من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والإجتماعية والعقلية مما يعرض المراهق لكثيرمن المشكلات التى تتضح فى سلوكه وإستجاباته العدوانية (سعد المغربى، ١٩٨٧، ٢٥) ويتفق معه (عادل الأشول ١٩٩٨) أن العدوان يعد من أهم مشكلات النمو فى مرحلة المراهقه ولا نستطيع إرجاعه إلى عامل بعينه بل ترجع هذه الأنماط السلوكيه إلى عوامل متشابكه منها ما هو شخصى وما هو إجتماعى وقد يرجع العدوان لدى المراهق لإحساسه بعدم قبوله إجتماعياً إما لعيب ظاهر لديه أو لعدم توافقه مع أقرانه (عادل الأشول، ١٩٩٨، ٤٨٢)

المراهقة Adolescence:

- مرحلة إنتقاليه تقع بين الطفولة والرشد غير محددة تماماً، يمكن أن نعتبرأنها تقع مابين (١٢- ٢١) عام وتبدأ بعملية البلوغ (جسدياً) وهو نتاج لتغيرات هرمونية وجسدية سريعه قد تحدث إرتباكاً للمراهق، وعلى المستوى النفسى والإجتماعى يصبح محور إهتمام المراهق هو تحديد هويته وأن يجد لنفسه دوراً إجتماعياً ووظيفياً فى المجتمع المنتمى إليه (محمود حموده، ٢٠٠٥، ٦٢)

لماذا مرحلة المراهقة تحديداً؟ وإلى أى مدى ترتبط بالحكم الخلقى والنمو المعرفى؟

لاحظ بياجيه (Piaget, 1967) القواعد التى يلعبها النضج والوعى بالدور الجنسى خلال مرحلة المراهقه ولكنه أضاف أنها حقائق لا تعد كافيه لفهم المراهقه لأن البلوغ قد يلعب دوراً ثانوياً إذا ما كانت خصائص التفكير والإنفعال عند المراهقين ترجع إلى معنىً ومغزى لديهم.

ولذلك فهو يؤكد على أن الفرق الرئيسى بين إمكانات تفكير المراهقين والراشدين هو الأبنيه (Structures) وأن تطور مناطق جديدة للمعرفة لا يتوقف عند الوصول لمرحلة التفكير التجريدى Formal Operation، فمثلما يستمر الأفراد فى إكتساب خبرات جديدة يستمروا كذلك فى تطوير مخططات جديده Schemata ومفاهيم جديدة بشكل أكثر بنائيه More Structures وأكثر محتوى Content ويمكنهم التفكير بشكل أعلى من شكل التفكير المقدم فى المراهقه (Piaget, J., 1967, 60)

وإذا كان النظام القيمى والسلوكى للفرد والذى يحكم التفكير الأخلاقى والسلوكى إلى مدى بعيد يتشكل فى المراهقة المبكرة، فمن الأهميه معرفة كيف يفكر المراهقين فى مسائل القيم /الأخلاق وهناك جدل حول طبيعة ووجود أنماط التفكير أو الحكم الخلقى فى هذه المرحلة وقد حسمه "كولبرج ١٩٦٧" فى دراسته التى أسفرت عن وجود ستة مراحل لنمو التفكير الأخلاقى إرتكزت على مفهوم العدالة والحقوق والمبادئ الإنسانيه لإتخاذ قرارات أخلاقية/ قيمية ثم أتبعته "جيلجان ١٩٧٧" بدراسة أسفرت عن البديل المقترح لنمط العدالة

الأخلاقية وهو التأكيد على نمط الإهتمام والإستجابة للأخرين والمساواة (Gilligan, C. et al, 1988, 315)

الدراسات السابقة:

و تم تناول الدراسات السابقة من خلال المحاور التالية:

- المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالحكم الخلقى فى علاقته بسمات الشخصية محل الدراسة:

١. دراسة نادر قاسم (١٩٩٥) : الحكم الخلقى والتوافق النفسى للأطفال والمراهقين وهدفت الدراسة إلى تناول العلاقة بين الحكم الخلقى والتوافق النفسى للأطفال من خلال التعرف على الديناميات المختلفة التى تحكم شخصية الطفل وبالتالى توجه وتضبط سلوكياته وذلك على عينه عشوائيه من تلامذة المرحلة الإبتدائية وقدرها (١٥٧)، (٨٧) طالب و(٧٠) طالبه وطبق الباحث مقياس (إدراك القواعد الخلقية لدى الأطفال) إعداد الباحث بهدف قياس مدى النمو فى إدراك القواعد الخلقية وذلك من خلال حكمه الخلقى وسلوكه فى المواقف والقضايا الخلقية التى تعرض عليه وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

أ. عدم وجود علاقه بين كلاً من التكيف أو التوافق النفسى العام وسلوك (سوء التصرف) كأحد معايير مقياس النضج الخلقى

ب. وجود علاقة دالة موجبة بين كلاً من التوافق النفسى العام وبين النضج الخلقى متمثلاً فى سلوك (العدل) بعناصره الأربعة.

٢. دراسة Michael Stephens (2004) : الدافع للإنجاز والأخلاق وسوء الأداء الأكاديمى لدى المراهقين وهدفت الدراسة إلى معرفة لماذا يغش الطلبة فى المدرسة حتى مع إعتقادهم أن الغش يعتبرسلوك خاطئ أخلاقياً ومدى إرتباط الدافع بالأداء والأحكام الأخلاقية وذلك على عينة قدرها (٣٣٧ طالب وطالبة فى المرحلة الثانوية وطبق إختبار الدافع للتعلم والإنجاز وإستبيان سلامة الأداء الأكاديمى وأسفرت الدراسة عن الأتى:

أ. قيمة وضع العوامل الشخصية والإجتماعية والموقفية فى الإعتبار

ب. أن التفكير والحكم الأخلاقى لم يكن دالة للتنبؤ بسلوك الغش

ج. ميل الطلبة إلى تحييد الغش وتبريره بالوضع فى الإعتبار العوامل السيكولوجية والإلتزام الأخلاقى والنظام الأخلاقى الإجتماعى

د. إختلاف الدوافع داخل الأفراد من حيث التركيز على إنجاز الأهداف أكثر من إتقانها

٣. دراسة صديق عريشى (٢٠٠٥) : نمو الأحكام الأخلاقية وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى المراهقين من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام وهدفت الدراسة عن الكشف عن نمو الأحكام الأخلاقية وعلاقته بالسلوك العدوانى وذلك بالتطبيق على ١١٦ طالباً و٣٦ لقيطاً من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية من المراهقين من المرحلة المتوسطة والثانوية وطبق الباحث مقياس الحكم الأخلاقى (جيس) ومقياس السلوك العدوانى وإستخدمت الدراسة المنهج الإرتباطى لمعرفة العلاقة والمقارن لمعرفة الفروق وتوصلت إلى:

أ. عدم وجود فروق ذات دلالة فى درجات ومراحل نمو الحكم الخلقى بين العاديين واللقطاء.

ب. عدم وجود فروق ذات دلالة فى درجات السلوك العدوانى بين اللقطاء والعاديين.

ج. وجود علاقة إرتباطية سالبة بين درجات الأحكام الأخلاقية ودرجات السلوك العدوانى بين اللقطاء والعاديين.

- المحور الثانى: الدراسات المتعلقة باحكم الخلقى فى مرحلة المراهقة

١. دراسة أحمد الشافعى (١٩٩٤): الحكم الخلقى لدى المراهقين من طلاب التعليم العام الأزهرى وهدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق فى الأحكام الأخلاقية لدى المراهقين من طلاب التعليم العام والأزهرى، على عينة قدرها (٤٣٢) طالب وطالبة من الصف الثانى الثانوى من الريف والحضر من مستويات إجتماعيه إقتصاديه مختلفة، وطبق إختبار تحديد القضايا DIT (رست) وإختبار (كاتل) للذكاء ومقياس المستوى الإجتماعى الإقتصادى وتوصلت الدراسة إلى النتائج الأتية

أ. وجود فروق دالة بين المراهقين فى درجات الحكم الخلقى لصالح طلاب التعليم الأزهرى.

ب. وجود فروق بين الإناث فى الحكم الخلقى لصالح إناث التعليم الأزهرى.

ج. توجد فروق بين الجنسين على درجات الحكم الخلقى لصالح الإناث.

د. توجد فروق بين المراهقين لصالح مراهقى الريف وإناث الريف.

ه. توجد فروق دالة بين المستويات الإقتصادية

الإجتماعية لصالح المستوى الأعلى.

٢. دراسة مها ماهر (٢٠٠١) : مستوى الأحكام الأخلاقية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والمعرفية والديموجرافية وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الحكم الخلقى لدى عينة من المراهقين والشباب من الجنسين من الطلبة والطالبات على عينة قدرها (١١٠) طالب (٩٩) طالبة ما بين (١٣: ٢٢) عام ومدى علاقة الأحكام الأخلاقية بالأسلوب المعرفى (الإندفاع- التروى) و (مصدر الضبط والجاذبية الإجتماعية) وبعض المتغيرات الديموجرافية (العمر- النوع- التعليم- المستوى الإجتماعى الإقتصادى) وأسفرت النتائج عن الأتى:

أ. يرتبط الحكم الخلقى سلباً بكلاً من وجهة الضبط والجاذبية الإجتماعية

ب. عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على مستويات الحكم الخلقى

ج. عدم وجود علاقة إرتباطية بين مستويات الحكم الخلقى والعمر

د. لا توجد علاقة إرتباطية بين الحكم الخلقى والمستويات الإقتصادية الإجتماعية المختلفة

ه. وجود فروق دالة بين المستويات التعليمية المختلفة على الحكم الخلقى

٣. دراسة (Reynolds, S., et al. 2007) تأثير الحكم الخلقى والهوية الأخلاقية على السلوك الأخلاقى ومن خلال الدراسات المتعلقة بالهوية خرجت العديد من النظريات بإقتراح أن السلوك الخلقى ينتج عن كلاً من الحكم الخلقى والهوية الخلقية ولذلك هدفت الدراسة إلى التأكد من هذا الإقتراح من خلال تطبيقه على عينة قدرها (٥٠٠) من طلبة وطالبات المدارس ولمعرفة مدى تأثير الإجماع الإجتماعى على السلوك الخلقى وأظهرت النتائج ما يأتى:

أ. يؤثر كلاً من الهوية الخلقية والحكم الخلقى بشكل مستقل على السلوك الخلقى

ب. التأثير التفاعلى لكلاً من الحكم الخلقى والهويه الخلقية لتشكل السلوك الخلقى وذلك فى المواقف التى لا يتكون فيها إجماع إجتماعى على السلوك الخلقى.

ج. إختيار الأشخاص الذين رأوا أنفسهم خلوقين لأقصى البدائل المتاحة فى الإختيار.

¤ المحور الثالث: الدراسات المتعلقة بسمات الشخصية محل الدراسة فى مرحلة المراهقة

١. دراسة حامد قطوش (١٩٩٩): بعض سمات الشخصية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى أطفال الأرامل وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين بعض سمات الشخصية (العدوان والأنانيه ومفهوم الذات) ودافعية الإنجاز لدى أطفال الأرامل وكذلك لمعرفة هل هناك فروق بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث فى الدافعية للإنجاز، وذلك على عينة قدرها (١٤٦) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٤) عام وطبق مقياس(العدوان) ومقياس (الأنانيه) إعداد الباحث، ومقياس(مفهوم الذات) مقياس(الدافع للإنجاز) إختبار (الذكاء المصور) أسفرت النتائج عن الأتى:

أ. عدم وجود علاقه بين درجات الأطفال فى دافعية الإنجاز ودرجاتهم على مقاييس (العدوان، الأنانيه، مفهوم الذات).

ب. وجود فروق داله بين أطفال الأرامل من الذكور وأطفال الأرامل من الإناث على مقياس الدافعية للإنجاز لصالح الأطفال الذكور.

٢. دراسة حنان مدبولى (٢٠٠٢) : التوافق الزواجى بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم وهدفت الدراسة إلى معرفة التوافق الزواجى بأبعاده كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم والتوصل للفروق بين الجنسين فى سمات الشخصية (الميول الإجتماعية- تقبل الذات- تحمل المسؤليه- عقلانية السلوك- الإستقلاليه- دافعية الإنجاز- السلوك التوكيدى- السيطره- العدوانيه- العصابيه) بالتطبيق على عينة من الطلبة والطالبات بلغت (٣٣٢) تراوحت أعمارهم بين (١٦- ١٨) عام من مستويات إجتماعيه ثقافية مختلفة.

وطبقت إختبارات (التوافق الزواجى كما يدركه الأبناء) ومقياس سمات الشخصية وإستمارة المستوى الإجتماعى الثقافى وأسفرت الدراسة عن النتائج الأتية:

أ. وجود علاقة إرتباطية داله بين التوافق الزواجى كما يدركه الأبناء وسمات الشخصية لديهم

ب. عدم وجود فروق داله فى بعض سمات الشخصية (محل الدراسه) تبعا لإختلاف النوع.

ج. وجود فروق داله فى بعض سمات الشخصية كدافعية الإنجاز، العدوانية تبعا لإختلاف النوع (ذكور- إناث) لصالح الذكور.

د. وجود فروق داله فى بعض سمات الشخصية كعقلانية السلوك، العصابيه تبعا لإختلاف النوع (ذكور- إناث) لصالح الإناث.

٣. دراسة نجمة عبدالله محمد (٢٠٠٥): النمو النفسى الإجتماعى وعلاقته بالتوافق النفسى والتحصيل الدراسى لدى المراهقين وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين النمو النفسى الإجتماعى والتوافق النفسى والتحصيل الدراسى فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية (الجنس- الصف الدراسى- التخصص الأكاديمى) وذلك على عينة قدرها ٣٠٠ طالب وطالبة من المرحلة الثانوية وتوصلت الدراسة إلى الآتى:

أ. وجود علاقة دالة إحصائياً بين مراحل نمو الأنا والتوافق النفسى والتحصيل الدراسى

ب. عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين فى درجات النمو النفسى الإجتماعى

التعليق:

لم يأخذ الحكم الخلقى فى علاقته بسمات الشخصيه حقه من الإهتمام والبحث مثلما أخذت المتغيرات الأخرى من سمات الشخصية (الإندفاع/ التروى) و (العصابيه) أو (وجهة الضبط/ الجاذبية) ، كذلك (العدوان، الأنانيه، مفهوم الذات) كسمات للشخصية فى علاقتهم بالإنجازعند الأطفال وقد وجدت فروق بين الجنسين فى علاقتها ببعض السمات فى دافعية الإنجاز والعدوانية وتناقض نتائج بعض الدراسات بشأن الحكم الخلقى وعلاقته بسمات الدراسة (العدوان، الدافعية للإنجاز، التوافق النفسى الإجتماعى) ويعد ذلك من أحد أسباب إختيار هاتين السمتين للبحث محل الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة دالة إحصائياً بين الحكم الخلقى وبعض سمات الشخصية (الدافعية للإنجاز التوافق النفسى الإجتماعى- العدوان) لدى عينة الدراسة من المراهقين.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة من (الذكور- الإناث) فى الحكم الخلقى.

٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة الأكبر سناً والأصغر سنا فى الحكم الخلقى.

٤. لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين من المستويات الإقتصادية الإجتماعية المختلفة فى الحكم الخلقى.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- المنهج: إستخدمت الدراسة المنهج الوصفى للإجابة على تساؤلات البحث ولمعرفة طبيعة الإرتباط بين الحكم الخلقى وبعض سمات الشخصية (التوافق النفسى الأجتماعى- العدوان- الدافعية للإنجاز) وتحليل الفروق بين الأفراد فى درجات الحكم الخلقى.
- عينة الدراسة: طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٥) طالب وطالبة من الصف الثانى والثالث الإعدادى والصف الأول الثانوى من مدارس (حكومية، تجريبية، لغات من الذكور والإناث، من غيرالراسبين، ومن أسر مستقرة (أب، أم، إخوة) ، وأن لايكون مستوى الذكاء دون المتوسط (٩٠ -١١٠) وتراوحت أعمارهم ما بين (١٤- ١٦)عام.
- أدوات الدراسة: طبقت الباحثة إستمارة المستوى الإجتماعى الإقتصادى (عبدالعزيز الشخص ١٩٩٥)، إختبار تحديد القضايا DIT (رست)، إختبارالتوافق النفسى الإجتماعى (زينب شقير٢٠٠٣)، إختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين (فاروق موسى١٩٩١) إختبار العدوان (مديحه منصور١٩٨١) إختبار الذكاء المصور (أحمد زكى صالح١٩٩١)
- المعالجة الإحصائية: إستخدمت الدراسة الرزمة الإحصائية للدراسات الإجتماعية (SPSS) إستخرج منها المعاملات الإحصائية الآتية:

١. المتوسط الحسابى
٢. الإنحراف المعيارى
٣. إختبار دلالة الفروق بين المتوسطات (ت) T test.
٤. معامل إرتباط بيرسون
٥. تحليل التباين الأحادى (Anova).
٦. مقياس شافيه (Sheffe)

مناقشة النتائج وتفسيرها:

- الفرض الأول: "توجد علاقة إرتباطية بين الحكم الخلقى وبعض سمات الشخصية (التوافق النفسى الإجتماعى- العدوان- الدافعية للإنجاز) لدى عينة الدراسة من المراهقين"

وللتحقق من الفرض تم حساب معامل إرتباط بيرسون بين الحكم الخلقى الممثل فى الدرجة (م) وكلاً من التوافق النفسى والعدوان والإنجاز لدى العينة الكلية ولم تسفر النتائج جدول رقم (١) عن وجود إرتباطات دالة بين الحكم الخلقى وتلك السمات، ولذا تم حساب معامل الإرتباط بين الحكم الخلقى وتلك السمات لكل من عينة الذكور (٩٣) وعينة الإناث (١١٢) كلاً على حدة وأسفرت النتائج عن عدم وجود إرتباطات تصل

لمستوى الدلالة وتبين من ذلك عدم تحقق الفرض فى حين أظهرت النتائج إرتباطات دالة بين السمات بعضها البعض وكانت جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١).

تفسر الباحثة ذلك بأن الحكم الخلقى متغير معرفى نمائى مكتسب خلال مراحل حياة الفرد يرتبط بالنمو الزمنى والمعرفى ويتأثر بالمناخ البيئى والأطر الثقافية والإجتماعية وعوامل التنشئة فى المنزل والمدرسة والمؤسسات الدينية والإعلامية ولذلك فأحكام المراهق تجاه الصواب والخطأ تنطوى على عوامل عقلية وإنفعالية ودافعية تشكل مفاهيمه دون أن تدفعه بالضرورة لأن يسلك وفقا لما يعتقد أو يؤمن به من قيم وإنما وفقاً للمتغيرات المجتمعية والثقافية والإعلامية السائدة.

جدول(١)

المتغيرات / المتغيرات	الحكم الخلقى(م)	التوافق	العدوان	الإنجاز
الحكم الخلقى(م)	١	-٠,٠١٧	-٠,٠٧٢	-٠,٠٧٣
التوافق	-	١	-٠,٣٢٢**	٠,٣٧٩**
العدوان	-	-	١	-٠,٢٣٨**
الإنجاز	-	-	-	١

** دال عند مستوى٠,٠١

- الفرض الثانى: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من (الذكور- الإناث) فى الحكم الخلقى"

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى لكل من عينة الذكور (٦٢) وعينة الإناث (١١٣) والذى أسفرعن وجود فروق فى متوسط الدرجات بين الإناث والذكور على مستوى المراحل الخلقية غير أن تلك الفروق لم تصل إلى مستوى الدلالة وتظهر فى جدول (٢) لذلك يمكننا القول أنه لاتوجد فروق بين الإناث والذكورفى مراحل الحكم الخلقى وبالتالى تحقق صحة الفرض ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد العينة ذكوراً وإناثاً مع إختلاف هويتهم الإجتماعية ومرجعيتهم الثقافية ومستوياتهم الإجتماعية إلا أنهم يعيشون فى بيئة عامة مشتركة وإطار مجتمعى واحد ويتشاركون ثقافة كبرى يفرضها عليهم الواقع بمتغيراته من مؤسسات ثقافية ووسائل إعلامية ومؤسسات تربوية تتبنى سياسة تعليمية واحدة وإن إختلفت مستوياتها، فالإطار المرجعى والمعايير الإجتماعية واحدة والفرق فى الحكم فرق معرفى مكتسب وليس فرقاً بيولوجياً وإن إختلفت البنية الأسرية وأسلوب التنشئة لكل منهم، فالبيئة الثقافية واحدة لا تفرق بين الذكور والإناث ونظام التعليم المتلقى واحداً.

جدول (٢)

مراحل الحكم الخلقى	إناث		ذكور		ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
(م)	١٣,٦١٩٥	٤,١٨١٨	١٢,٨٨٠٤	٤,٨٥٣٥	١,١٧١	غير دال

- الفرض الثالث: "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة الأكبر سناً والأصغر سناً فى الحكم الخلقى"

للتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى لدرجات أفراد العينة الأصغر سناً الذين تراوحت أعمارهم بين (١٦٠- ١٧٣) شهرا والأكبر سناً الذين تراوحت أعمارهم بين (١٨٩- ٢٠٠) شهراً، ثم إستخراج قيمة (ت) والتى أسفرت عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين فى درجة نمو الحكم الخلقى (م) جدول (٣) ويفسر ذلك بأنه رغم إختلاف طبيعة المدارس ومستوياتها إلا أنها ذات منهج وأسلوب تعليم متشابه والقائم فى بلادنا على التلقى والتلقين والحفظ والذى لا يعمل على تنمية الجانب المعرفى والإبداعى وإعمال العقل وتنمية الإهتمامات وتعلم الخبرات والمشاركة الفعالة.

فالنظام التعليمى لا يعمل على تنمية أو إظهار الفروق الفردية فى التفكير أو تطور الإستدلال وبالتالى لم توجد فروق دالة رغم إختلاف المرحلة الدراسية، ويرجع أيضاً لضيق الفترة العمرية بين المجموعتين ليكون كافياً للنضج وإظهار الفروق التى قد تبدو فى مراحل عمرية أعلى.

جدول (٣)

الحكم الخلقى	(١٦٠- ١٧٣)شهراً (ن=٦٧)		(١٨٩-٢٠٠)شهراً (ن=٦٩)		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
درجة (م)	١٣,٥٦٧	٤,٢٣٩	١٣,١٠١	٤,٢٢٢	٠,٦٤٢	غير دال

- الفرض الرابع: "توجد فروق دالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين من المستويات الإقتصادية الإجتماعية المختلفة فى الحكم الخلقى"

تم إجراء تحليل التباين الأحادى بين المجموعات الثلاثة وكانت قيمة ف (٢,٨٤٠) أسفرت عن فارقاً كبيراً كاد أن يكون دالاً (٠,٠٦١) ويتضح ذلك فى جدول رقم (٤) ولإستطلاع إتجاه الفروق تم إستخدام مقياس شافيه للكشف عن إتجاه الفروق بين المجموعات الثلاثة وأسفرعن عدم وجود فروق دالة بين المجموعات وإن كانت المتوسطات تميل للإرتفاع تجاه المستويات الإقتصادية الإجتماعية المتوسطة ثم المرتفعة ثم المنخفضة.

وتفسر تلك النتائج بأن الطبقة الإجتماعية المتوسطة والتى

تمثل الأغلبية فى المجتمع هى الطبقة الأكثر مراعاة للتقاليد الإجتماعية وحرصاً على ضبط وتوجيه سلوك أبنائها وتنشئتهم على القيم والمثل المستمدة من أصولها الريفية المتوارثة من العادات والتقاليد ولذلك فهم يحافظوا على أن يسلكوا وفق ما هو متوقع منهم ووفق ما نشأوا عليه من معايير، والطبقة الوسطى تعمل على أن توفرلأبنائها البيئة المليئة بالمثيرات المحفزة على إثراء جوانب الشخصية وبالتالى الجانب الخلقى كإحدى هذه الجوانب ونجد أبرز المثقفون والنوابغ العلمية من أبناء هذه الطبقة.

جدول رقم (٤)

	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع الفرق	ف	الدلالة
بين المجموعات	١١٢,٩٤٨	٢	٥٦,٤٧٤	٢,٨٤٠	٠,٠٦١
داخل المجموعات	٤٠١٧,٠٧٢	٢٠٢	١٩,٨٨٦		
التباين الكلى	٤١٣٠,٠٢٠	٢٠٤			

المراجع :

١. إبراهيم قشقوش (١٦٨٥): **سيكولوجية المراهقة**، ط ٢، مكتبة الأنجلو المصريه، القاهره

٢. أحمد محمد شافعى (١٩٩٤): الحكم الخلقى لدى المراهقين من طلاب التعليم العام والأزهرى **رسالة ماجستير** غير منشوره، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٣. جابرعبدالحميد وعلاء الدين كفافى (١٩٩٥): **معجم علم النفس والطب النفسى**، ج ١، دار النهضة العربية.

٤. حامد أمين قطوش (١٩٩٦): بعض سمات الشخصيه وعلاقتها بدافعية الأنجاز لدى أطفال الأرامل (٩ -١٢) عام، **رسالة ماجستير** غير منشوره، كلية التربيه، جامعة عين شمس.

٥. حنان ثابت مدبولى (٢٠٠٢): التوافق الزواجى بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصيه لديهم، **رسالة دكتوراه** غير منشوره، معهدالدراسات العليا للطفوله، جامعة عين شمس.

٦. خليل ميخائيل معوض (١٩٨٣): **سيكولوجية النمو- الطفولة والمراهقة**، ط ٢، دار الفكر العربى، الأسكندرية

٧. سعد المغربى (١٩٨٧): **سيكولوجية العدوان والعنف**، مجلة علم النفس، ع١، القاهرة

٨. سعيد جاسم الأسدى (٢٠٠٥): المراهقه المنحرفه- مشكله أخلاقيه تبحث عن حل، **مجلة المناره**، كلية التربيه، جامعة البصره.

٩. صديق أحمد عريشى (٢٠٠٥) : نمو الأحكام الأخلاقية وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى المراهقين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة

١٠. صديق عفيفى (٢٠٠٥): **المشروع القومى للتربيه الأخلاقيه**، المؤسسة التعليمية والأخلاقية، مركز طيبه للدراسات التربوية والنشر.

١١. صلاح الدين عبدالقادر ووليد القفاص(١٩٩٩): تصور جديد للتوافق النفسى الإجتماعى **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ع ٢٣، ج ٩، القاهرة

١٢. عادل عز الدين الأشول (١٩٩٨): **علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة**، الأنجلو المصرية، القاهرة

١٣. عبدالحميد الشاذلى (٢٠٠١): **الواجبات المدرسية والتوافق النفسى**، المكتبة الجامعية الإسكندرية

١٤. عبدالرحمن عيسوى (١٩٩٢): **النمو الروحى والخلقى**، دار النهضة العربية، بيروت

١٥. عزه حسين زكى (١٩٨٩): برنامج إرشادى لمواجهة مشكلة العدوانية لدى المراهقين الجانحين، **رسالة دكتوراه** غير منشوره، معهد الدراسات العليا للطفوله، جامعة عين شمس.

١٦. محمد رمضان محمد (١٩٨٦): **مناهج البحث التطبيقى فى علم النفس**، ط ١، الإمارات العربية للنشر، الإمارات

١٧. محمود حموده (٢٠٠٥): **الطفولة والمراهقة- المشكلات النفسية والعلاج**، ط ٣، مركز الطب النفسى والعصبى للأطفال، القاهرة

١٨. مديحة عبدالعزيز الجمل (١٩٩٩): التوافق النفسى والإجتماعى للأطفال المحرومين من الأب وغيرالمحرومين، **رسالة ماجستير** غير منشوره، معهدالدراسات العليا للطفوله، جامعة عين شمس

١٩. مها ماهر سعد (٢٠٠١): مستوى الأحكام الأخلاقيه وعلاقته ببعض المتغيرات النفسيه المعرفيه والديموجرافيه لدى الطلبة والطالبات من مراحل تعليميه مختلفه، **رسالة ماجستير** غير منشوره، كلية التربيه، جامعة المنوفيه

٢٠. نادر فتحى قاسم (١٩٩٥): الحكم الخلقى والتوافق النفسى للاطفال، **مجلة كلية التربيه**، ع ١٩، ج ٣، جامعة عين شمس

٢١. نجمة عبدالله محمد (٢٠٠٥): النمو النفسى الإجتماعى وفق نظرية إريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة

22. Colby, A.,& Kohlberg, L., (1987): The

Summary

The relation between moral judgment and some personality traits at adolescents

The current study seeks to identify the nature of the relationship between good moral and certain personality traits (achievement motivation, compatibility psycho-social aggression) in adolescents (14- 16) year.

Define the stages of moral governance in relation to personal characteristics (achievement motivation, compatibility psychosocial aggression) in the light of some demographic variables (age, gender, socio-economic level).

Methodology & Procedures:

Relational descriptive approach to analyze the comparative differences between individuals in each of the grades and degrees of moral Judgment & Personality traits as well as the nature of the correlation between them.

Sample:

- Comprise the sample from (205) students.
- Male and female students from middle school & high school.
- Aged (14- 16) years, adolescence under consideration

Tools:

Form of socio-economic level to identify issues test (DIT) a test of psychological adjustment- a test of aggression- a test of achievement motivation for children and adults- a test of intelligence.

Results:

1. Lack of correlations up to the level of significance between good and moral attributes (achievement motivation- aggression- Compatibility psychosocial)
2. The existence of correlations between the function attributes (achievement motivation- aggression- Compatibility psychosocial)
3. There are no significant differences in average scores between females and males in the level of moral Judgment stages
4. There are no statistically significant differences between the two groups of older and younger in degrees of moral governance
5. There are no significant differences between groups, although the averages tend to rise towards the middle socioeconomic levels, and high and low.

Measurement of Moral Judgment, Vol 2: Standard Issue Scoring Manual. Cambridge University Press. ISBN0-521-24447-1.

23. Gilligan, Carol et al, (1988). 'In a Different Voice: Women's Conceptions of Self and Morality" **Harvard Educational Review** 47th ed, vol: 4.
24. Kohlberg, L, (1981): "**The Meaning & Measurement of Moral Development Worcester**", Mass Clark University Press.
25. _____ (1984): **Essays On Moral Development**, Vol: 2, The Philosophy of Moral Development, New York, Harper & Row.
26. Michael Stephens (2004): Just Cheating? Motivation, Morality & Academic Misconduct Among Adolescents, **Journal of Educational Psychology**, vol: 57, oct 2004, P:132
27. Murray, Henry (1964) : **Needs As Personality**, Motivation & Emotion, Englewood Cliffs, New Jersey, Prentice- Hall, Inc.
28. Piaget, J, (1967): **Six Psychological Studies**, New York, Vintago Books inc.
29. Reynolds, S, et, al (2007) : The Effects of Moral Judgment & Moral Identity on Moral Behavior, An Empirical Examination of the Moral Individual, **Journal of Applied Psychology**, Vol: 92 (6) P: 610